

## أثر استراتيجية (P.A.K.S.A) في الممارسات التأملية لدى طلبة الصف الرابع العلمي

زينب حسن مهني النقيب  
وزارة التربية / مديرية تربية بابل

### المستخلص :

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية (P.A.K.S.A) في الممارسات التأملية لدى طلبة الصف الرابع العلمي. لتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، ذات القياس البعدي للممارسات التأملية لدى الطلبة، وتكونت عينة البحث من (36) طالباً وطالبة، موزعين على المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أجرت الباحثة التكافؤ بين الطلبة في متغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، الذكاء، التحصيل الدراسي السابق لمادة علم الأحياء، الجنس)، و طبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024-2025م، إذ درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية P.A.K.S.A، في حين درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وتم اعداد أداة البحث المتمثلة بمقياس الممارسات التأملية لطلبة الصف الرابع العلمي، والذي يتضمن المجالات أو المحاور الثلاثة الرئيسة وهي: (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، وبعد التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عبر عرضه على مجموعة من المحكمين واستخراج القوة التمييزية، وصدق البناء ومعامل الثبات، أصبح المقياس بصورته النهائية الجاهزة للتطبيق مكون من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات أو محاور، بعدها طبق المقياس على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال عدد من الوسائل الاحصائية، أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الممارسات التأملية، وفي ضوء النتائج توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات، و خرج بعدد من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية (P.A.K.S.A)، الممارسات التأملية.

## The Impact of the P.A.K.S.A. Strategy on Reflective Practices among Fourth-Grade Science Students

Zainab Hassan Mahna Al-Naqeeb

Ministry of Education / Babil Education Directorate

### Abstract:

The research aims to:- Identify the effect of the P.A.K.S.A strategy on reflective practices among fourth-grade science students. To achieve the research objective, the researcher adopted the experimental design with partial control (experimental group and control group), with dimensional measurement of reflective practices among students. The research sample consisted of (36) male and female students, distributed into the experimental and control groups. The researcher conducted equivalence between students in the variables: (chronological age calculated in months, intelligence, previous academic achievement in biology, gender). The research was applied in the first semester of the academic year 2024-2025 AD, as the experimental group was studied according to the P.A.K.S.A strategy, while the control group was studied according to the usual method. The research tool was prepared, which is the reflective practices scale for fourth-grade science students, which includes the three main fields or axes, which are: (planning, implementation, evaluation). After verifying the apparent validity of the scale by presenting it to a group of arbitrators and extracting the discriminatory power, construct validity and reliability coefficient, it became The scale in its final form, ready for

application, consists of (30) paragraphs distributed over three areas or axes. After that, the scale was applied to the students of the two research groups (experimental and control). After processing the data statistically using a number of statistical methods, the results showed the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group in the reflective practices scale. In light of the results, the research reached a number of conclusions and came up with a number of recommendations and proposals.

**Keywords :** P.A.K.S.A Strategy, Reflective Practices.

## التعريف بالبحث

### 1. مشكلة البحث :

إن التعليم في العراق ، يُعاني من مشكلات كبيرة منذ سنوات طويلة ، واحدة من هذه المشكلات إهمال المدرسين لجانب مهم إلا وهو تفكير طلبةهم ، فضلاً عن مقومات الحداثة في طرائق التدريس ، إذ إن تحسين تفكير الطلبة ، وبالتالي رفع مستواهم الفكري ، والعلمي مرتبط بطرائق تقديم المادة العلمية لهم ، وبما أن الاستراتيجيات ، أو الطرائق أو الأساليب المتبعة في التدريس ما زالت تقليدية (أسيرة الماضي) ، وما زال الكثير من المدرسين يعتمدونها في التدريس ، وعادةً يكون فيها الطالب منفصلاً ، ومُغلقاً ومتربداً ؛ مُعتمداً فقط على التلقي والحفظ ؛ كونها تعود الطلبة على المحاكاة العمياء من غير فهم ، مما يؤدي إلى إخفاقهم في الوصول إلى الغاية المرجوة ، فكل معرفة لا يبذل فيها الطلبة جهداً في سبيل الحصول عليها تبقى مزعزعة ، سريعة النسيان ، وبالتالي ينعكس سلباً على مهاراتهم العقلية ، ومستويات تفكيرهم لا سيما الممارسات التأملية ، لذا لتحقيق نتائج تعليمية مرغوبة فيها تتمثل في إيصال المعلومة بشكل مشوق وسهل ومختلف عن الطريقة الاعتيادية ، وزيادة قدرة الطلبة على التعلم الفعال والربط بين المعلومات الجديدة والمألوفة لديهم و التفكير بطرائق مختلفة ، للتعبير عن أفكارهم ومواقفهم ومهاراتهم ذات الصلة بالمواضيع المطروحة ، وكذلك التأمل في الأحداث وتفسيرها ، والبحث عن الحلول الملائمة للمشكلات والقضايا ، وتقييمها ، كل ذلك يلزم المدرسين استعمال استراتيجيات تدريس حديثة لتدريس الطلبة والتأثير في معارفهم واتجاهاتهم ومهاراتهم ، ونتيجة لذلك ارتأت الباحثة أن تقدم مشكلة بحثها بالسؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية (P.A.K.S.A) في الممارسات التأملية لدى طلبة الصف الرابع العلمي ؟

### 2. أهمية البحث :

إن مهمة التربية ، هي إحداث التغير في الأفراد؛ لتمكينهم من التكيف مع مجتمعهم ، ومتغيرات العصر الذي يعيشونه، فهي تُهيئهم للمستقبل وحاجاته المتطورة ، وتجعلهم مستعدون لتقبل التغير ، والتحول العلمي ، والتقني ، وكذلك التغير الاجتماعي والاقتصادي ، وحتى تكون التربية وسيلة فعالة لصنع إنسان مُتمكن يمتلك ارادة التغيير نحو الأحسن ، لا بُد أن تتطور ، وتُجدد باستمرار في أهدافها ، ومحتواها وطرائقها ، واستراتيجياتها ، آخذة في اهتمامها التحولات المستمرة التي يفرضها منطوق العصر الذي يعيش فيه. ( الحسنوي ، 2019: 15) ، فالتطورات السريعة في شتى فروع المعرفة ، وتزايد الأعداد المُقبل على التعلم فرضت على المؤسسات التربوية أن تعمل على تطوير العملية التعليمية التعلمية ؛ لمواكبة التغيرات الناتجة عن هذه التطورات، كما فرضت على المُختصين في مجال التربية ضرورة إعادة النظر في الاستراتيجيات التربوية المُتبعة ، التي تتناسب مع حجم هذا التقدم (الردادي، 2019: 4) ، وكما هو معروف إن عملية التعليم تتكون من طرفين مهمين ، أحدهما (الطالب) والآخر (المنهج/ الكتاب المدرسي) ، وأن طريقة أو استراتيجية التدريس تعد حلقة الوصل بين الطرفين ؛ فالكتاب المدرسي لا يخرج إلى حيز التنفيذ ما لم يكن هناك استراتيجية أو طريقة تدريس، تضمن كيفية ترجمة المادة الدراسية ، وتوضيحها ، وإيصالها للطلبة ، وتوجيه الأنشطة ، والفعاليات توجيهها صحيحاً ؛ لذا أصبحت العملية التعليمية بحاجة إلى استراتيجية ، أو طريقة ينساب عبرها المنهج وخبراته ، يستخدمها المدرس لنقل

المعارف ، والمهارات ، والمفاهيم ، والعلوم الى المتعلم ، ولا يمكن تفضيل إحداها على الأخرى، أي المنهج والطريقة، فكما يقال أن (منهجاً فقيراً في محتواه وجيداً في طرائق تدريسه أفضل بكثير من منهج غني في محتواه، وسيء جامد في طرائق تدريسه) (الآلوسي ، 2025 : 17)، فالتدريس عملية معقدة للغاية، وبالتالي لا يستطيع المدرسون تطبيق كل ما يودون تدريسه دون تخطيط بل يتطلب منهم التفكير والتحليل والتأمل في كل جانب من جوانب عملية التدريس ، ليس نتاجاً للمعرفة والمهارة التي يكتسبها الطلبة، بل هو أيضاً نتاج لعمليات التفكير والتصور، والمعتقدات حول الأحداث التعليمية التي تجري في الفصل الدراسي ، علاوة على ذلك، عندما يتمكن الطلبة من التفكير والتأمل ، يصبحون أكثر وعياً وبالتالي أكثر قدرة على التحليل والنقد والتقييم الذاتي ، وكل هذا يلزم المدرسين بإتباع استراتيجيات أو طرائق تُسهم في تحقيق ذلك (Gheith & Aljaberi, 2018:161).

؛ إذ إن عملية نقل الأفكار الحديثة إلى أذهان الطلبة تُفرض على المُدرّس تجاوز الطرائق التقليدية المُتبعة في التدريس والتزام الطرائق الحديثة التي تُناسب المُتعلّم الذي نريده، مُتعلّماً يثق بمخزونه المعرفي ، ودوره في الحياة المُستقبلية عن طريق تزويده بخبرات مُتقدمة وفق طرائق أكثر مُعاصرة مُتجاوزة واقعنا الذي لا يزال يعتمد فيه المُدرّسون طرائق التدريس التقليدية القائمة على الحفظ والاستظهار في تدريس العلوم ومنها علوم الحياة (شيخو، 2019:11)، وعليه فالتربية الحديثة أولت اهتماماً كبيراً لطرائق التدريس واستراتيجياتها، واتخذتها رُكناً من أركان بناء العملية التعليمية بوصفها وسيلة فعّالة في إنجاح العملية التربوية ؛ لما لها من أثر كبير في تفكير الفرد، فأساليب التدريس وطرائقه المُختلفة ليست واحدة في كل عصر وفي كل مُجتمع، بل هي وليدة حاجات ، وظروف ، ومطالب اجتماعية، فهي تتغير بتغير الأهداف ، والاهتمامات التربوية ؛ لِمُواجهة مُتطلبات المُجتمع ، وحاجاته الضرورية المُهمّة (الآلوسي ، 2025 : 17)، فالتحديات التي يُواجهها العالم المُعاصر جعلت أنظمة التعليم تحتل الصدارة في تفكير التربويين ؛ لتحسين نوعيتها ، ورفع مُستواها ، وعليه أصبح لزاماً إستعمال إستراتيجيات ، او طرائق تدريس حديثة تُعمل على تحسین مُستوى التعلّم (قطيشات، 2022:9)، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة هي استراتيجية (P.A.K.S.A) ، إن استعمال استراتيجية (P.A.K.S.A) ذات الخطوات : (إيجاد المشكلة ، تحليل المشكلة، معرفة الأفكار حول المشكلة ، اختيار الأفكار ، تطبيق الأفكار) في التدريس تخلق بيئة تعليمية مُحفزة ، اجتمعت فيها أساليب تنمية التفكير ، فهي تستند على فكرة حل المشكلات بطريقة مُنظمة ، كما انها مناسبة لتحسين مستوى التأمل في الاحداث وتفسيرها، والبحث عن الحلول المُلائمة للمشكلات ، والقضايا قبل تطبيقها او تنفيذها (Kadhim, 2019:3).

ولأهمية هذه الاستراتيجية في التدريس أجريت دراسات عدة اختلّفت في اهدافها ومرآحها ومُجتمعها ، منها : دراسة الخطيب (2016) فقد هدفت الى التعرف على اثر اسلوب Paksa في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط لمادة الكيمياء وعمليات العلم، وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق اسلوب paksa على طالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ، كما اظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق اسلوب paksa على طالبات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار عمليات العلم (الخطيب ، 2016: ج-هـ) ، وهدفت دراسة علاوي (2020) الى التعرف على أثر التدريس بأسلوب (Paksa) في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية في مادة التربية الصحية ، وأشارت النتائج الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق اسلوب Paksa على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل إذ بلغت (t-test) المحسوبة (5.08)، في حين بلغت قيمة (ت) الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0.05)(علاوي ، 2020 : 723).

تعد الممارسات التأملية من العوامل الأساسية التي تُسهم في زيادة كفاءة الطلبة ، وتحسن مستواهم الفكري، وتقدم لهم التغذية الراجعة باستمرار حول ما يقومون به ، كما تُقودهم إلى فهم أعمق ، وأشمل لمتطلبات التعليم ، مما يسهم في تحسن الإدراك التأملي الذاتي لديهم ، والنظر بعمق في المشكلة ، او الموقف وتحليله ، وتقييمه ، والتأمل فيه ؛ من أجل اتخاذ القرارات المناسبة ، وزيادة قدرتهم على صقل افكارهم ، ومساعدتهم على تقييم أدائهم ذاتياً؛ من أجل الوقوف عند نقاط القوة والضعف لديهم؛ مما يُسهم في تحسين أدائهم العلمي على نحو أفضل((سليمان ، 2023 : 56).

فالغرض من تطوير الممارسات التأملية لدى الطلبة هو تحسين مهاراتهم ، و قراءاتهم ، و كيفية تأثير ذلك على نتائج قراراتهم ، و بالتالي فإن قيمة التفكير تكمن في قدرتهم على صقل الممارسة الصفية ، و تحسين نوعية التعليم و التعلم ، و التعرف على أوجه القصور لديهم ، و تحديد سلوك التعلم المناسب ، و كيفية تعلمه بطريقة أفضل ، ففي مرحلة التخطيط تسهم في توجيه الطلبة لكيفية الاختيار بين البدائل ، و في مرحلة التنفيذ تساعد على مراقبة مدى التقدم في الدرس ، و في مرحلة التقويم تمكنهم من استرجاع الدرس و التفكير فيما تم تعلمه ، كما يمكنهم التفكير في ممارساتهم ، وتحليل اعتقاداتهم قبل الدرس ، وفي إثنائه وبعده (Gimenez, 1999:129-143).

نظراً لأهمية الممارسات التأملية أجريت دراسات عدة ، وهذه الدراسات اختلفت في أهدافها ومراحلها الدراسية ومجتمع بحثها والعينة ، لكن في النتيجة أظهرت جميعها تحسناً ملحوظاً في نتائجها ومن هذه الدراسات : فقد هدفت دراسة سعيد (2016) إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف استراتيجية عباءة الخبير في تنمية الممارسات التأملية لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر بفلسطين ، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد تحقيق البرنامج المقترح ، فاعلية كبيرة في تنمية الممارسات التأملية لدى الطالبات المعلمات ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في الدرجة الكلية لمقياس الممارسات التأملية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يعني إن البرنامج المقترح قد حقق الأهداف المرجوة منه بتنمية الممارسات التأملية لدى الطالبات المعلمات (سعيد ، 2016 : هـ - و) ، وهدفت دراسة عبد الله والشايع (2019) إلى إعداد برنامج تطور مهني قائم على نموذج تدريسي مقترح لتنمية الممارسات التأملية لدى معلمات الفيزياء في المملكة العربية السعودية وتطويره ، وأظهرت نتائج الدراسة تغيراً إيجابياً في المعتقدات التربوية ، وزيادة الوعي بالممارسات التدريسية ، والتنظيم الذاتي ، واتخاذ القرار (عبد الله والشايع ، 2019: 325) ، وهدفت دراسة عبد الفتاح (2021) إلى بناء برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح ، وقياس فعاليته في تنمية المعرفة البيداغوجية بمحتوى الرياضيات والممارسات التأملية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية المعرفة التربوية لمحتوى الرياضيات ، وفعل في تنمية الممارسات التأملية. (عبد الفتاح ، 2021 : 269) ، كما هدفت دراسة سليمان (2023) إلى تنمية الممارسات التأملية ، وتحسين العقلية النامية لدى طلاب الشعب العلمية STEM بكلية التربية ، وأظهرت النتائج تفوق طلبة مجموعة البحث الخاصة بالفئة الثانية في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في تنمية الممارسات التأملية ، وتحسين العقلية النامية لديهم (سليمان ، 2023: 54).

بناءً على ما تقدم يمكن للباحثة أن توجز أهمية بحثها بالنقاط الآتية:

1. أهمية التربية ؛ كونها تمثل الأساس الذي تعتمد المجتمعات في حفظ كيانها ، وبناءها الحضاري ، وتسهم في تقدمها.
  2. أهمية التدريس كونها مهنة كباقي المهن ، إن لم تكن من أهمها واشقها وادقها ، لا بد لمُحترفها أن يسعوا في تطويرها ؛ لكي يبرعوا في القيام بها.
  3. توجيه أنظار المدرسين إلى أهمية استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وتوظيفها بشكل يتناسب مع المواضيع لاسيما استراتيجية P.A.K.S.A ؛ كونها قد تحسن مستويات طلبتهم وبالتالي تسهم في تحسين ممارساتهم التأملية.
  4. أهمية الممارسات التأملية للطلبة ؛ كونها تحفز قدراتهم الابداعية ، والتأملية ، وتساعد على انتقاء الافكار ، واستعمال مهاراتهم للتعامل مع أنواع المعرفة المختلفة.
3. هدف البحث : هدف البحث إلى :
- التعرف على أثر استراتيجية (P.A.K.S.A) في الممارسات التأملية لدى طلبة الصف الرابع العلمي.

#### 4. فرضية البحث :

- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اللذين سيتم تدريسهم وفق استراتيجية (P.A.K.S.A) ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللذين سيتم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية في مقياس الممارسات التأملية).

## 5. حدود البحث :

1. الحدود البشرية: طلبة الصف الرابع العلمي.
2. الحدود المكانية: ثانوية البقيع المختلطة التابعة للمديرية العامة لتربية بابل / الهاشمية.
3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2024-2025)م.
4. الحدود العلمية: كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي (2024م، ط13).

## 6. تحديد المصطلحات :

### 1-6 استراتيجيات (P.A.K.S.A) عرفها كل من :

- **Bonifati (2018) بأنها :** نهج عالمي للاختراع وحل المشكلات ، مصمم في خمس خطوات متميزة يمكن أن تصبح جزءاً قيماً من التفكير الإبداعي للفرد، هذه الخطوات التي تم جمعها تحت الاختصار P.A.K.S.A هي: ايجاد المشكلة ، وتحليل المشكلة، ومعرفة الأفكار حول المشكلة ، والاختيار، والتطبيق. (Bonifati , 2018 , 40).

- **شاكر (2022) بأنها :** استراتيجية تقوم على فكرة حل المشكلات ، بطريقة منظمة على وفق مجموعة من الخطوات المتعاقبة ، التي لها دور في تنمية التفكير (شاكر، 2022: 633).

- **Nasser,Hamoudy,&Muhammed (2024) بأنها:** استراتيجية تتكون من مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمتداخلة التي يمر بها الطالب، وتمثل حروفها كل خطوة من خطواتها، وهي (ايجاد المشكلة، تحليل المشكلة، معرفة الأفكار، اختيار الأفكار، تطبيق الأفكار)، والغرض منها هو الوصول إلى حل للمشكلة أو الموقف ، ويتم فيها الاعتماد على الطالب بشكل أساسي عن طريق التشاور والمناقشة داخل المجموعة الواحدة وكذلك التفاعل والتعاون الجماعي، مما يسهل على الطلبة توضيح التفاصيل الدقيقة لأداء أي مهارة مكتسبة واستثمار الطاقات والقدرات (Nasser,Hamoudy,&Muhammed,2024: 2).

**وتتبنى الباحثة تعريف Nasser,Hamoudy&Muhammed (2024)؛** لانسجامه مع هدف البحث.

**وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها :** (استراتيجية تعتمد عليها الباحثة عند تدريسها موضوعات مادة علم الأحياء لطلبة الصف الرابع العلمي المجموعة التجريبية وفق خطوات منظمة متتابعة (ايجاد المشكلة ، تحليل المشكلة ، معرفة الأفكار حول المشكلة ، اختيار الأفكار ، التطبيق) بغية تحسين الممارسات التأملية لديهم).

### 2-6 الممارسات التأملية عرفها كل من :

- **محمد (2020) بأنها :** قدرة الطلبة على إعادة النظر في الأحداث ، والمواقف ، والمهام التي يقومون بها، بطريقة يستعرضون فيها ذهنياً ويحللون ويستخلصون العبر لبناء معرفة جديدة ، تُعزز إجراء تعديل وتطوير على ممارساتهم أو أدائهم (محمد ، 2020 : 363).

- **عبد الفتاح (2021) بأنها :** العمليات التي يقوم بها الطلبة بإحياء فكرهم الذاتي ؛ لإعادة النظر فيما يقومون به من مهام يستعرضون بها ذهنياً، ويحللون ويستخلصون لبناء معارف جديدة ، تُعزز إجراء تعديل ، وتطوير على ممارساتهم(عبد الفتاح ، 2021 : 300).

- **سليمان (2023) بأنها :** عملية التفكير التي يقوم بها الطلبة بتحليل ، ومراجعة ، وتأمل ممارساتهم وإعادة النظر فيها، لتحديد نقاط الضعف ، والقوة في أدائهم؛ من أجل تحسينه وتطويره مستقبلاً على نحو أفضل (سليمان ، 2023 : 65).

**و تتبنى الباحثة تعريف سليمان (2023)؛** لانسجامه مع هدف البحث ، وهو التعرف على أثر استراتيجيات (P.A.K.S.A ) على الممارسات التأملية لدى طلبة الصف الرابع العلمي.

**و تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** (عملية عقلية تهتم بحل المشكلات، و تتضمن التفكير الموجه و الاستبصار القائم على قدرة الطلبة في تحليل المواقف التي أمامهم ، ووضع الحلول الصحيحة لهم، و زيادة ميئهم نحو التأمل ، وتطوير نقاط القوة لديهم، و تقاس عن طريق المقياس المعد لهذا الغرض).

## جوانب نظرية

### 1- استراتيجية (P.A.K.S.A):

يمكن إرجاع جذور استراتيجية P.A.K.S.A إلى أوائل التسعينيات ، عندما وضع جوي ، أحد الخبراء الرائدة في الإبداع التطبيقي ، الأساس لتوجه جديد لتحفيز الإبداع ، في كتابه بعنوان "الإبداع : كيفية استخدامه" ، يقدم جوي استراتيجية مثيرة للاهتمام لحل المشكلات لأنها تأخذ في الاعتبار العملية الإبداعية ، إذ تتوافق كل مرحلة من مراحل العملية مع مرحلة متباعدة ومرحلة متقاربة ، يسمح التناوب بين التباعد والتقارب بالترحيب بالأفكار الجديدة دون خنقها وكالاتي:

- بفضل المرحلة المتباعدة ، نخلق مجالاً مفتوحاً بدرجة كافية يسمح لأقصى فكرة بالظهور ، دون ان يتم حجبها مسبقاً.

- بفضل المرحلة المتقاربة ، تعاد الأفكار التي تم إنتاجها سابقاً إلى الأهداف الأولية ، ويتم توجيهها للوصول إلى واحد أو أكثر من الحلول الأصلية والفعالة والممكنة.

(Abbas & Kadhim,2019:585-586).

المرحلتان ضروريتان للطلبة ليكونوا مبدعين فقط عندما يفصلون بين هاتين المرحلتين الأساسيتين (الافتتاح والختام) لأن وظيفتهما مكملتان لبعضهما البعض؛ يسمح الإبداع بمرحلة افتتاحية لأفكار جديدة تتعلق بدافع الإبداع ، بينما يخلق أحد المكونات المستخرجة ويصفى الأفكار المنبعثة أثناء التباعد للوصول إلى التسوية الأصلية لعدد قليل من الحلول الفعالة والممكنة (Bonifati,2018:41).

### 1-1 خطوات استراتيجية P.A.K.S.A :

تتكون استراتيجية P.A.K.S.A من خمس خطوات، تهدف إلى تمكين الطلبة من القيام بأنشطة معينة ، والخطوات هي :

1. إيجاد المشكلة P- Problem.
2. تحليل المشكلة A- Analyses of the problem.
3. معرفة الأفكار حول المشكلة K- Knowledge of the idea.
4. اختيار الأفكار S- Selection of the idea.
5. تطبيق الأفكار المُتَقَرَّر عليها A- Application of the idea .

(علاوي ، 2021 :291).

تتضمن كل خطوة تطبيق مرحلة متباعدة (فتح) بمعنى تفكير تباعدي ، ومرحلة متقاربة (إغلاق) تفكير تقاربي ، هذا ما يجعل هذه الطريقة استثنائية تماماً في الواقع ؛ إذ أن معظم مراحل الإبداع المتباعدة تتبادل مع مراحل التفكير العقلاني (المتقارب) ، لذا فإن هذه الاستراتيجية ضرورية للطلبة ليكونوا مبدعين (Bonifati , 2018 , 40).

يمكن ذكر مزيد من التفاصيل حول هذه الخطوات وكما يأتي:

1. إيجاد المشكلة :

من المهم أولاً وقبل كل شيء إدراك المشكلة ، أي رؤيتها وسماعها والشعور بها من جميع جوانبها وبجميع أبعادها ، الهدف من هذه الخطوة هو إدراك الفرص الموجودة في المواقف التي تبدو سليمة بشكل أفضل ، والتعامل مع "تفاصيل" المشاكل قبل أن تتحول إلى أزمة ، الفلسفة هي رؤية الأشياء من خلال عيون الطفل من وجهات نظر أكثر، دون تحيز (Abbas & Kadhim,2019:585-586).

في هذه المرحلة، يسمح لخيال الطلبة وإدراكهم بالتجذر في عقولهم، فمن الضروري أن يتحرر الطلبة من جميع الظروف السلبية المتعلقة بالتجربة أو التعليم ؛ من أجل إدراك المشكلة بأكملها بشكل صحيح ، ومن المهم تحديدها على أساس الصعوبات المتصورة والاستماع إليها بنشاط، ينبع الاستماع الفعال من الطريقة التي نتواصل بها مع العالم الخارجي (Kadhim,2019:58)، في هذا المعنى ، يتم تمثيل المرحلة المتباعدة عن طريق

الفكرة الجديدة ؛ وتناقش المجموعة في البداية جوانب مختلفة من المشكلة ، وتكشف السياق من زوايا عديدة ؛ فمن المهم أن تكون فضولياً (متباعداً) ويجب ألا تتردد في طرح جميع الأسئلة التي تتبادر إلى الذهن (Košmrlj et al., 2015: 78).

## 2. تحليل المشكلة :

تتضمن الخطوة الثانية تحليلاً عميقاً للوضع لاكتشاف هيكله لاختيار الاتجاه الرئيسي الذي سيسلكه البحث في هذه الحالة ، يتضمن الجزء المتباعد حل المشكلة من أجل تحديد مكوناتها قدر الإمكان ، في الجزء المتقارب ، تصنف المجموعة وتنظم جميع المواد التي تم جمعها لتوضيح المشكلة (Bonifati, 2018: 44).

يسمح تطبيق تقنيات التحليل الإبداعي في هذه المرحلة بفهم التسلسل الهرمي للمشاكل الفرعية ، واختيار المشكلات الأكثر إلحاحاً للتعامل معها ، وبالتالي يمكن أن يُظهر للطالبة التوجيهات التي يجب اتباعها ، كما يسلط التحليل الإبداعي الضوء أيضاً على معايير التقييم التي سيتم استخدامها لاحقاً ، للاختيار من الأفكار المنتجة ومن ثم الاحتفاظ بالأفكار التي يجب اختبارها قبل تحقيقها ، وعليه فإن هذه المرحلة من المرجح أن تمكن الطالبة من:

- هيكلة المشكلة إلى مشاكل فرعية .

- تحديد اتجاهات المشكلة .

- تحديد المعايير التي سيتم استخدامها في مرحلة اختيار الأفكار .

(Kadhim, 2019: 59).

## 3. معرفة الأفكار حول المشكلة :

أن صورة الإبداع ارتبطت لفترة طويلة بهذه المرحلة الفردية لإنتاج الأفكار (ما يسمى بالعصف الذهني) ، لسوء الحظ تم دائماً إهمال مرحلتي إيجاد المشكلة والتحليل ، وهذا يؤدي إلى فقدان جهد إبداعي ضخم في إيجاد حلول غير قابلة للاستخدام في المشكلة.

فلسفة هذه الخطوة هي إنتاج العديد من الأفكار بسرعة دون رقابة ، في مرحلة التباعد ، تولد المجموعة بسرعة وبوقت قصير عدداً كبيراً من الأفكار الأصلية والفعالة والقابلة للتحقيق للمشكلة ، وفي الجزء المتقارب ، يتم دمج هذه الأفكار معاً لترجمتها إلى عدد كبير من الأفكار الإبداعية ، بمعنى آخر ، سيتم أولاً البحث عن مفاهيم التحفيز ، ثم يتم تكوين الأفكار المفترضة (Kadhim, 2019: 60).

## 4. اختيار الأفكار :

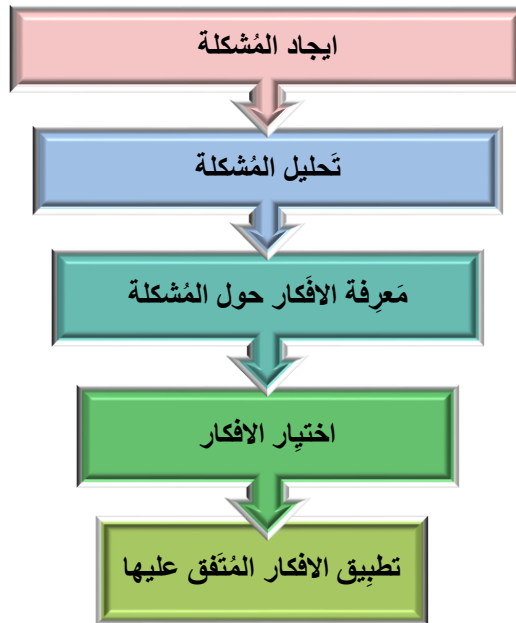
بمجرد العثور على الأفكار ، سيكون من المهم تقييمها واختيار تلك التي سيتم تطبيقها ، وهنا يأتي شكل آخر من أشكال الإبداع؛ في هذه المرحلة ، يكون السؤال هو الاختيار من بين الأفكار المنتجة ، تلك التي تستجيب بشكل أفضل للأهداف المحددة لهذا الغرض ، وسيكون من الضروري اختيار الأفكار على أساس سلسلة من المعايير العقلانية ، مع إعطاء ترتيب هرمي للأفكار المنتجة (Abbas & Kadhim, 2019: 586).

في المرحلة المتباعدة ، تقوم المجموعة بمراجعة جميع الحلول ، وإعادة صياغة الأفكار المقترحة بالإضافة إلى إظهار الإيجابية وفقاً للصيغة: "أحب فكرتك لأن ..." ، وفي مرحلة التقارب ، تقوم المجموعة بتقييم الأفكار بشكل منطقي عن طريق طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة على الآخرين وللنفس ، والهدف هو "التحقق من الأفكار من زوايا مختلفة" (Košmrlj et al., 2015: 78).

## 5. تطبيق الأفكار المُتَقَق عليها :

في هذه المرحلة الأخيرة ، يجب تطبيق الأفكار المختارة بشكل فعال على الأطراف المعنية وأعضاء المجموعة ، والفلسفة هي إيجاد الوسيلة المناسبة لتجنب الرفض التلقائي للابتكار ، ففي هذه الحالة ، يتم تضمين بعدين ، "الأبعاد المنطقية والعلائقية" ، يأخذ الأول في الاعتبار جميع خصائص الفكرة المنتجة وينظمها بطريقة أوضح لتقديمها ، بينما يحدد الأخير المزالق التي يمكن أن توقف مسار التغيير والابتكار ، من الجدير بالذكر أنه خلال المراحل المتباعدة

والمناقشة ، يمكن استخدام العديد من التقنيات التفاعلية مثل العصف الذهني ، ورسم الخرائط الذهنية ، والتعلم القائم على حل المشكلات (Kadhim,2019:61). علاوة على ذلك ، تم توضيح خطوات الاستراتيجية في المخطط الآتي:



#### مخطط (1) خطوات استراتيجية P.A.K.S.A (اعداد الباحثة)

##### 2-1. أهمية استراتيجية P.A.K.S.A :

1. تمكن الطلبة من جمع أكبر قدر من الأفكار حول موضوع محدد في فترة زمنية قصيرة.
  2. تُسهم في تنظيم العالم من حول الطالب وتُساعد على إيجاد العديد من العلاقات ذات المعنى .
  3. تُساعد الطلبة على زيادة الثقة بأنفسهم ؛ نظراً لعدم وجود نقد أو قُيود في طرح الأفكار.
  4. تجعل نشاط التعليم ، والتعلم أكثر تركزاً حول الطالب.
  5. تُساعد على التقليل من الخُمول الفكري لدى الطلبة.
  6. تُشجع أكبر عدد من الطلبة على إنتاج أفكار جديدة.
  7. تسهم في تنمية الجانب المعرفي للطلبة ، وتُساعدهم على إنتاج أفكار جديدة.
  8. تُشرك الطلبة في العملية التعليمية بشكل إيجابي.
  9. تُعوّد الطلبة على تحمل المسؤولية ، في اتخاذ القرارات.
  10. تنمي الابتكار لدى الطلبة.
  11. تُساعد الطلبة على الربط بين المعلومات السابقة ، والمعلومات الجديدة.
  12. تُساعد الطلبة على زيادة ثقتهم بأنفسهم ؛ لعدم وجود نقد ، أو قُيود على إنتاج الأفكار.
- (علاوي ، 2020:731).
- (فهد ، 2025: 424).

##### 2. الممارسات التأملية :

تعد الممارسات التأملية واحدة من المجالات الأكثر حيوية ، والتي تم البحث فيها ومناقشتها في مجموعة الأدبيات التربوية منذ فجر القرن العشرين من قبل جون ديوي الذي ركز على توليد المعرفة من خلال التأمل ، وأشار ديوي إن عملية التأمل هي إعطاء معنى، يُمكن للفرد عن طريقها الانتقال من تجربة إلى أخرى بفهم أعمق ، كما رأى إنها عملية منهجية وطريقة تفكير، ويعتقد أنه يحدث في مجتمع يتطلب فيه التفاعل مع الآخرين ، ومواقف إيجابية، وهذا يعزز قيم النمو الشخصي والفكري للفرد وللآخرين ، وللتوضيح، يقترح ديوي أن التأمل لا يمنع الطالب من أداء نشاط روتيني فحسب، بل يوجه الأنشطة أيضاً

بناءً على البصيرة والتخطيط السليم وفقاً للهدف النهائي الذي يدركه ، والذي يسمح له بالتصرف بطريقة مقصودة ومخططة (Gheith & Aljaberi, 2018:161).

وبذلك يصبح الممارس التأملية باحثاً و منهمكاً في عملية تعلم ذاتي مستمرة بحيث يتم التطور أو التغيير السلوكي عن طريق التغيير الذي يتم عن طريق الوعي الذاتي، وهو بطبيعة الحال تغيير عقلائي عاطفي اجتماعي ثقافي، و تقوم عقيدة الممارسة التأملية على فرضية إن كل فرد يحتاج للتطور العقلي و جميع الطلبة قادرين على تحمل مسؤولية نموهم و تطورهم (اوسترمان وكوتكامب، 2002: 36) و عليه فإن التأمل يسهم في تنمية قدرات الطلبة، و يعزز الشك الداخلي وعدم الرضا عما يقومون به، مما يشجعهم على التأمل في تصرفاتهم، والقيام بدور الباحث في جمع البيانات، واستخدام التفكير النقدي للوصول إلى فهم أعمق للمشكلة، ومن ثم وضع الحلول المناسبة لها ، ويمكن وصف الممارسات التأملية بأنها عملية حل المشكلات وإعادة بناء المعنى، بالإضافة إلى الأحكام التأملية اللاحقة التي يختبرها الطلبة مع أنشطة جديدة، بمعنى آخر يسهم التأمل في التجارب الجديدة في تطوير تعلم الطلبة معرفياً و مهارياً، بينما الامتناع عن التأمل قد يؤدي بهم إلى الاعتماد على التعلم الروتيني القائم على الحفظ فقط (Gheith & Aljaberi, 2018:162).

## 2 - 1. العمليات العقلية للممارسات التأملية :

- من العمليات العقلية التي تتضمنها الممارسات التأملية ما يأتي:
- إتجاه : أي الميل ، والانتباه الموجه نحو الهدف المراد تحقيقه.
- تفسير : أي إدراك العلاقات.
- اختبار : اختبار ، وتذكر الخبرات الملائمة.
- استبصار : أي تمييز العلاقات بين مكونات الخبرة.
- ابتكار : تكوين أنماط عقلية جديدة.
- نقد : تقويم الحل كتطبيق عملي.

(العمالي، 2009: 23).

## 2 - 2. تعزيز وتحسين الممارسات التأملية لدى الطلبة :

يمكن تعزيز وتحسين الممارسات التأملية لدى الطلبة عن طريق :

1. التأمل ، والتحليل الفردي والمشارك للخربرة.
  2. تقييم الخبرة، ما هي الاستنتاجات العامة ، والمحددة التي يمكن استخلاصها، تليها خطة عمل ، وتقييم التعلم من الخبرة.
  3. الاستماع العميق الذي يشجع التأمل في الخبرة الشخصية واليقظة، والاتصال ، والاحتكاك بالخبرة الحقيقية .
  4. بناء العلاقات ، مما يوفر فرصاً للتفاعل مع معرفة الآخرين ، وخبراتهم المتنوعة، والتفكير مع الطلبة الأكثر خبرة.
  5. توفير بيئة آمنة ، وداعمة ، وخالية من اللوم، حتى يمكن فيها مشاركة الأفكار بشكل مفتوح.
  6. تثقيفهم حول دور الممارسات التأملية في تحسين جودة ممارساتهم وأدائهم.
  7. الاستفادة من دعم الأقران، ومشاركة الأقران، مثل مناقشات المجموعات الصغيرة والكبيرة.
- (سليمان ، 2023: 77-78).

## 2 - 3. أهمية الممارسات التأملية

يمكن أن نوضح أهمية الممارسات التأملية بالنقاط الآتية:

1. تمكن الطلبة من تحليل ممارساتهم ، ومناقشتها ، وتقويمها ، وتغييرها، وبالتالي تبنيهم مدخل تحليلي تجاه تعلمهم.
  2. تشجع الطلبة على تحمل مسؤولية أكبر لنموهم الفكري و اكتساب درجة من الاستقلالية لديهم.
  3. تسمح للطلاب بالنظر فيما يدرس ، وكيف يدرس ، وتحديد الهدف من الدرس.
  4. بناء الوعي بالذات، وتشجيع التقييم الذاتي، والمشاركة في تأمل الأفكار.
- (Gimenez , 1999:129 - 143).

5. تحول عملية التعلم السطحي إلى التعلم المتعمق.
6. تُعزز التغيير المفاهيمي، والقدرة على الاستفسار لدى الطلبة.
- (الحموري ، 2018 : 96).
7. تؤدي إلى تقديم التغذية الراجعة والدعم من أجل التحسين.
8. تقيّد في تطوير المهارات الجماعية وتوفّر وعياً أكبر بالمعرفة المكتسبة وزيادة الوعي بالديناميكيات التي تحدث داخل المجموعة التي ينتمي إليها الطالب.
9. تساعد على تحقيق فهم أكبر للمواد التي يتعلمها الطلبة ، وتطوير عمليات تعلمهم طوال حياتهم.
10. تعد ضرورية ؛ إذ تعمق القدرة لدى الطالب على أن يكون متيقظاً وحاضر الذهن بشكل كامل ومتعاطف مع الآخرين ومع نفسه.
11. تحسّن وتعزز التفكير الناقد للطلّاب، مما يسمح باستخدام خبراته لتحسين عملية صنع القرار والإجراءات المستقبلية.
- (سليمان ، 2023 : 79).

#### منهجية البحث وإجراءاته :

#### 1. منهج البحث Research Method

تم اتباع المنهج التجريبي في البحث الحالي ؛ لكونه المناسب لإجراءات البحث.

#### 2. التصميم التجريبي: Exprimental design

لتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ذي القياس البعدي للممارسات التأملية، و المخطط الآتي يوضح التصميم التجريبي للبحث.

| المجموعة  | المتغير المستقل        | المتغير التابع           |
|-----------|------------------------|--------------------------|
| التجريبية | استراتيجية P.A.K.S.A   | مقياس الممارسات التأملية |
| الضابطة   | وفق الطريقة الاعتيادية |                          |

#### مخطط (2) التصميم التجريبي للبحث

3. مُجْتَمَع البَحْث و عَيْنُهُ: تَكُون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع العلمي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بابل / الهاشمية للعام الدراسي 2024-2025م ، وقد اختارت الباحثة العينة قصدياً في ثانوية البقيع المختلطة؛ نظراً لتعاون إدارة المدرسة ومُدرس مادة الأحياء على تطبيق البحث ، إذ تضمنت عينة البحث (36) طالباً وطالبة ، موزعين بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة ، اختارت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (18) طالب وطالبة ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (18) طالب وطالبة، وتم ذلك بعد استبعاد الطلبة الراسبين، وجدول (1) يوضح ذلك:

#### جدول (1) توزيع الطلبة على مجموعتي البحث

| المجموعة  | عينة الطلبة | الجنس     |
|-----------|-------------|-----------|
| التجريبية | 18          | الذكور 12 |
|           |             | الإناث 6  |
| الضابطة   | 18          | الذكور 13 |
|           |             | الإناث 5  |
| المجموع   | 36          | الذكور 25 |
|           |             | الإناث 11 |

#### 4. إجراءات الضبط:

1-4. السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: وتمثلت بما يأتي:

تكافؤ مجموعتي البحث : تم مكافأة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في (4) متغيرات هي: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي السابق لمادة علم الأحياء، الذكاء) اختبار كارتر وكين للذكاء\* (، الجنس) ، وقد اشارت النتائج الى تكافؤ المجموعتين ، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث بمتغيرات (العمر ، التحصيل ، الذكاء)

| المتغيرات              | المجموعة  | عدد الطلبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة  |
|------------------------|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|----------|
|                        |           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |          |
| العمر الزمني           | التجريبية | 18         | 192.83          | 1.78              | 34          | 0.355          | 2.032    | غير دالة |
|                        | الضابطة   | 18         | 192.61          | 1.94              |             |                |          |          |
| التحصيل الدراسي السابق | التجريبية | 18         | 71.17           | 11.74             | 34          | 0.378          | 2.032    | غير دالة |
|                        | الضابطة   | 18         | 72.83           | 14.47             |             |                |          |          |
| الذكاء                 | التجريبية | 18         | 21.28           | 5.53              | 34          | 0.742          | 2.032    | غير دالة |
|                        | الضابطة   | 18         | 22.78           | 6.56              |             |                |          |          |

اما بالنسبة لتكافؤ متغير الجنس فالجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) تكافؤ مجموعتي عينة البحث في متغير الجنس

| المجموعة  | الجنس | العدد | درجة الحرية | قيمة كا <sup>2</sup> |          | الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05) |
|-----------|-------|-------|-------------|----------------------|----------|------------------------------------|
|           |       |       |             | المحسوبة             | الجدولية |                                    |
| التجريبية | ذكور  | 12    | 1           | 2.5                  | 3.84     | غير دالة                           |
|           | اناث  | 6     |             |                      |          |                                    |
| الضابطة   | ذكور  | 13    |             |                      |          |                                    |
|           | اناث  | 5     |             |                      |          |                                    |

2-4. السلامة الخارجية للتصميم التجريبي: تم تحقيق السلامة الخارجية بضبط مجموعة من العوامل منها:

1- الاندثار التجريبي. 2- النضج. 3- أداة القياس. 4- الإجراءات التجريبية.

#### 5. متطلبات البحث Research requirements

1-5. الأهداف السلوكية: إن صياغة الأهداف السلوكية هي خطوة مهمة في اعداد أي تجربة تعليمية ؛ وموجه في اختيار طرائق التدريس ، كما انها معيار اساسي في تقويم العملية التربوية ، ودليل عمل لكل باحث في اثناء تطبيقه لتجربته ، وبناء الاختبار ، واعداد الخطط اليومية. (الجبوري ، 2018 : 98)، وعليه صاغت الباحثة الأهداف السلوكية ، ثم عرضتها على مجموعة من المحكمين لبيان آرائهم بشأن صلاحيتها ومدى شمولها للمحتوى التعليمي ، وقد اتفق المحكمين على صلاحيتها بعد إجراء بعض التعديلات عليها.

2-5. الخطط التدريسية : أعدت الباحثة الخطط التدريسية لموضوعات مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي المقرر تدريسها في أثناء مدة تطبيق التجربة، بعد ان تم عرضها على مجموعة من المحكمين ، وتم اجراء بعض التعديلات اللازمة وفق مقترحاتهم ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

3-5. أداة البحث : قامت الباحثة بإعداد اداة البحث المتمثلة بمقياس الممارسات التأملية ، وقد اتبعت الخطوات الآتية:

1-3-5. تحديد الهدف من المقياس :

\* اختبار كارتر وكين (Ken , 2007 & Carter Philip) المعد للإعمار من (16-18) سنة ، والمقنن لطلبة المرحلة الاعدادية في العراق من قبل العزي (2011).

يهدف المقياس الى قياس الممارسات التأملية لدى طلبة الصف الرابع العلمي.

### 5-3-2. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة :

اطلعت الباحثة على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ، كدراسة : سعيد (2016) ، وعبيدات (2017) ، و الحموري (2018) ، وعبد الفتاح (2021) ، وسليمان (2023) ، و Alshamrani (2024).

### 5-3-3. صياغة فقرات المقياس :

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة قامت بصياغة فقرات المقياس ، فقد تكون المقياس بصيغته الاولى من (30) فقرة، بواقع (10) فقرات لكل مجال أو محور من محاور الممارسات التأملية ، وحتى تتأكد الباحثة من ان الطالب قد قرأ الفقرات جيداً قبل ان يجيب عليها ، نوعت في صياغتها لهذه الفقرات بين فقرات ايجابية عددها (27) فقرة ، وفقرات سلبية عددها (3) فقرات، كما اعتمدت الباحثة اسلوب ليكرت رباعي البدائل (تنطبق عليّ دائماً ، وتنطبق عليّ احياناً، وتنطبق عليّ نادراً، ولا تنطبق عليّ ابداً) ، للإجابة على فقرات المقياس.

### 5-3-4. اعداد تعليمات الاجابة عن المقياس :

حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات الاجابة عن المقياس واضحة وبسيطة ويسهل فهمها من قبل الطلبة ، وكالاتي : قراءة كل فقرة في المقياس جيداً قبل اختيار البديل ، واستعمال علامة (  $\sqrt{\quad}$  ) لاختيار البديل ، وذلك بوضعها تحت الاختيار الذي ينطبق عليهم من بين الاختيارات الاربعة (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ احياناً ، تنطبق عليّ نادراً، ولا تنطبق عليّ ابداً).

### 5-3-5. كيفية تصحيح المقياس :

بعد أن حددت الباحثة لكل فقرة اربعة بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً)، يتم تصحيح اجابات الفقرات الايجابية وفق التسلسل (1،2،3،4) على التوالي ، أما تصحيح الفقرات السلبية فيكون وفق التسلسل (4،3،2،1) على التوالي.

### 5-3-6. الصدق الظاهري للمقياس Face Validity :

عرضت الباحثة المقياس بصورته الاولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، و حصلت على نسبة اتفاق بينهم اعلى من (85%) وهذا يعد مؤشراً جيداً للمقياس.

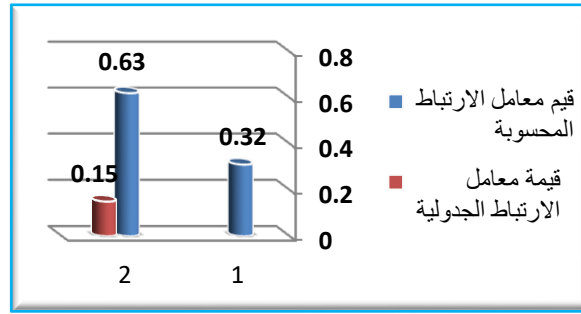
5-3-7. التطبيق الاستطلاعي للمقياس : طبقت الباحثة المقياس للمرة الاولى على عينة عشوائية من طلبة الصف الرابع العلمي مؤلفة من (30) طالباً في ثانوية الانفال للتأكد من وضوح المقياس بما يخص تعليماته وفقراته وكذلك لتحديد الوقت اللازم للإجابة على المقياس، وقد وجدت الباحثة ان الفقرات واضحة ومفهومة و بلغ متوسط الزمن التقريبي للإجابة عن فقرات المقياس (35) دقيقة.

5-3-8. ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياس : بعد التحقق من وضوح تعليمات المقياس ، وفقراته ، وتحديد الوقت اللازم للإجابة عليه ، تم تطبيق المقياس للمرة الثانية على عينة ثانية (عينة التحليل الاحصائي) مؤلفة من (100) طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع العلمي ، بواقع (50) طالبة في اعدادية عدن للبنات ، و(50) طالب في اعدادية القدس للبنين، والغرض من ذلك هو لتشخيص الخصائص السايكومترية لمقياس الممارسات التأملية ، وبعد تصحيح فقرات المقياس وترتيب درجات الطلبة ، تم استخراج الآتي:

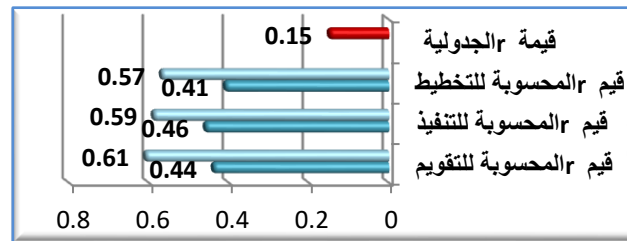
- **القوة التمييزية للفقرات :** تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومتساويتين ، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (34)، اظهرت النتائج ان القيمة التائية (t) المحسوبة لكل الفقرات تراوحت بين (37.68 – 13.76) ، وهذا يعني أن جميع الفقرات مقبولة ومميزة كون قيمها التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية.

- **صدق البناء :** تم التحقق من صدق بناء المقياس عن طريق ما يأتي:

1. **معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** تم اعتماد معامل ارتباط بيرسون لهذا الغرض ، والنتائج أظهرت أن قيمة معامل الارتباط (r) تتراوح بين (0.32-0.63) ، وهي أكبر من قيمة الارتباط (r) الجدولية البالغة (0.15) ، أي أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (34) ، والشكل (1) يوضح ذلك.



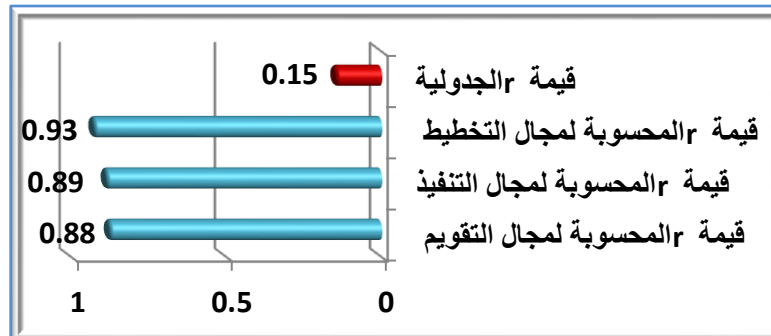
شكل (1) يوضح معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس  
 2. معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه : استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون أيضاً ، وكانت النتائج جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (34) ، إذ أن قيمة الارتباط (r) المحسوبة للتخطيط والتنفيذ والتقييم تتراوح بين (0.41 - 0.57)، و (0.46 - 0.59)، و (0.44 - 0.61) على التوالي ، أي أن جميعها كانت أكبر من قيمة الارتباط (r) الجدولية البالغة (0.15) والشكل (2) يوضح ذلك.



شكل (2) يوضح معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه  
 3. معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس : تم اعتماد معامل ارتباط بيرسون أيضاً ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط (r) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (34) ، وكما موضح في الجدول (4)، والشكل (3):

جدول (4) معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

| اسم المجال            | قيمة معامل بيرسون |          | الدلالة الإحصائية |
|-----------------------|-------------------|----------|-------------------|
|                       | المحسوبة          | الجدولية |                   |
| المجال الأول التخطيط  | 0.93              | 0.15     | دالة              |
| المجال الثاني التنفيذ | 0.89              |          | دالة              |
| المجال الثالث التقويم | 0.88              |          | دالة              |



شكل (3) يوضح معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

- ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس وفق مُعادلة ألفا – كرونباخ (Alpha-Cronbach) لحساب الاتساق الداخلي، وبلغ (0.88)، وهذا مؤشر مُمتاز على ثبات المقياس.

5-3-9. الصيغة النهائية للمقياس : بعد اكمال جميع الاجراءات ، وصل المقياس الى صيغته النهائية ، وقد تألف من (30) فقرة ، وبذلك فان اعلى درجة للمقياس هي (120) ، وادنى درجة (30) ، وعليه اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث (الصف الرابع العلمي) ليتم بعدها استخراج النتائج.

6. تطبيق التجربة:

6-1. تطبيق استراتيجية P.A.K.S.A : تم تنفيذ هذه المرحلة بتدريس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية P.A.K.S.A ، وتدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ، في ثانوية البقيع المختلطة ، في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2024-2025 م.

6-2. تطبيق أداة البحث (مقياس الممارسات التأملية): طُبّق المقياس على طلبة عينة البحث (المجموعتين التجريبية و الضابطة) ، وتم تصحيحه ، واستخرجت النتائج.

عرض النتائج وتفسيرها :

1. عرض النتائج:

لِغرض التحقق من صَحّة الفرضية الصفرية التي نصّت على أنه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مُستوى (0,05) بين مُتوسط درجات طَلَبَةِ المَجْمُوعَةِ التجريبية الذين سيتم تدريسهم وفق استراتيجية P.A.K.S.A ، ومُتوسط درجات طَلَبَةِ المجموعة الضابطة الذين سيتم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية في مقياس الممارسات التأملية).

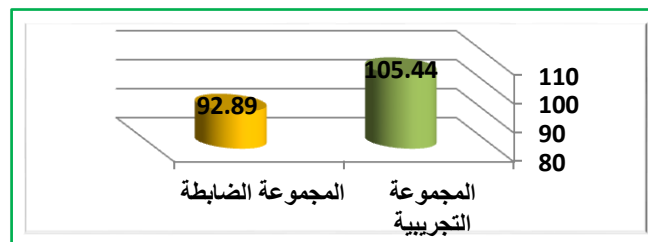
$$H_{01}: X_1 = X_2$$

وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مُستقلتين، لاستخراج الفرق بين مُتوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الممارسات التأملية البعدي و جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج اختبار (t.test) لعينتين مُستقلتين لمجموعتي البحث في مقياس الممارسات التأملية البعدي

| المجموعة  | عدد الطلبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة الإحصائية عند مُستوى (0,05) |
|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-------------------------------------|
|           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                                     |
| التجريبية | 18         | 105.44          | 9.33              | 34          | 4.02           | 2.03     | دالة                                |
| الضابطة   | 18         | 92.89           | 9.42              |             |                |          |                                     |

يُبين الجدول (5) أعلاه أن قيمة المُتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية على المقياس قد بلغت (105.44) ، وبانحراف معياري قَدْرُهُ (9.33)، بينما بلغ المُتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة (92.89) ، وبانحراف معياري قدره (9.42)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (4.02) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,03) عند درجة حرية (34) ، ومُستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين ، ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست وفق استراتيجية P.A.K.S.A في مقياس الممارسات التأملية ؛ وعليه تُرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، وقد قارنت الباحثة بين مُتوسط درجات المجموعة التجريبية و مُتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس الممارسات التأملية عن طريق الشكل (4) الآتي:



شكل (4) مقارنة المجموعتين التجريبية والضابطة في مُتوسط درجات مقياس الممارسات التأملية

ولحساب قيمة حجم أثر (d) المتغير المستقل (استراتيجية P.A.K.S.A) في المتغير التابع (الممارسات التأملية) ، تم استعمال معادلة كوهن (Cohen) ، والجدول (6) يوضح ذلك.

#### جدول (6)

##### حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع

| المتغير المستقل      | المتغير التابع     | قيمة حجم الأثر (d) | مقدار حجم الأثر |
|----------------------|--------------------|--------------------|-----------------|
| استراتيجية P.A.K.S.A | الممارسات التأملية | 1.34               | كبير            |

يُبين لنا جدول (6) أن مقدار قيمة حجم الأثر للمتغير المستقل (استراتيجية P.A.K.S.A) في المتغير التابع (الممارسات التأملية) ، كبير جداً ؛ إذ بلغت (1.34) و هي اعلى من (0.8) ، وعليه فان هذه النتيجة تدل على وجود دلالة عملية لاعتماد هذه الاستراتيجية في التدريس لرفع او تحسين الممارسات التأملية لطلبة الصف الرابع العلمي ؛ وفق التدرج الذي وضعه كوهن (1988) Cohen ، الذي يرى أن حجم الأثر كبير عندما تكون قيمته أكبر من (0.80)، و جدول (7) يوضح ذلك:

#### جدول (7)

##### مقياس كوهن لحجم الأثر

| قيمة حجم الأثر (d) | مقدار الأثر |
|--------------------|-------------|
| 0.2 - 0.4          | صغير        |
| 0.5 - 0.7          | متوسط       |
| 0.8 فأكثر          | كبير        |

(Heiman,2013:286).

#### ثانياً: تفسير النتائج:

أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درّسوا وفق استراتيجية P.A.K.S.A على طلبة المجموعة الضابطة الذين درّسوا وفق الطريقة الاعتيادية ، في مقياس الممارسات التأملية، وقد يعزى هذا التفوق لسبب او اكثر من الاسباب الآتية:

1. ان التدريس وفق استراتيجية P.A.K.S.A قد ساعد على ازدياد قدرة الطلبة على تحليل وتقويم خبرتهم، وبالتالي اثراء عمليات التخطيط، والملاحظة، والتقويم والنظر بعمق في المواقف ، وتحليلها وتقييمها ، والتأمل فيها من أجل اتخاذ القرارات المناسبة، وهذا بدوره ادى الى تطوير او تحسين الممارسات التأملية لدى الطلبة .
2. أن التدريس على وفق استراتيجية P.A.K.S.A قد منحهم فرصة العثور على توجهات وجُلُول جديدة، مما جعلهم أكثر تحكماً بأفكارهم.
3. ان التدريس وفق استراتيجية P.A.K.S.A والتنوع في استخدام الأنشطة، قد اتاح للطلبة تطبيق ما تعلموه ، وأعطاهم الفرصة لتحديد نقاط قوتهم وضعفهم في بعض المهارات ، كما ساعدتهم في تحسينها، وزيادة الثقة في قدرتهم على ممارسة مهاراتهم ومنها التأملية.
4. استعمال استراتيجية P.A.K.S.A في التدريس ، قد يُمكن الطلبة من التعامل بمرونة في طريقة استجاباتهم للآخرين، واضفاء روح التعاون والألفة، والتحفيز، وتبادل الخبرات والآراء والأفكار، وتوليد استجابات أكثر ملائمة مع البيئة الصفية.

بالنسبة للمتغير المستقل (استراتيجية P.A.K.S.A) ودوره في التأثير على المتغير التابع ، فقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة الخطيب (2016) و علاوي (2020) ، بوجود علاقة ايجابية بين المتغير المستقل استراتيجية P.A.K.S.A والمتغير التابع (مهما كان نوعه) ولصالح المجموعة التجريبية. اما فيما يتعلق بالمتغير التابع ، فقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة كل من : سعيد(2016) ، وعبد الله والشايع (2019) ، و عبد الفتاح (2021) ، وسليمان (2023) ، بوجود علاقة ايجابية بين المتغير المستقل الذي اتبعته هذه الدراسات مهما كان نوعه (برنامج ، تصميم ، نموذج ، استراتيجية) والمتغير التابع المتمثل بالممارسات التأملية ولصالح المجموعة التجريبية.

## الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات:

### 1. الاستنتاجات:

- بناءً على نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:
1. إن التدريس وفق استراتيجية P.A.K.S.A أثبت أثره في رفع مستوى الممارسات التأملية لدى الطلبة ، وعليه اسهمت الاستراتيجية في تحفيز الطلبة ، وتشجيعهم على حرية الرأي ، والمشاركة الايجابية ، وتعزيز روح المنافسة الايجابية بينهم ، والتفكير والنعم من التفكير ، ويكونوا متيقظي وحاضري الذهن طوال الوقت.
  2. وجود علاقة ايجابية بين استراتيجية P.A.K.S.A والممارسات التأملية ؛ فتحسين قدرة الطلبة على التفكير والتأمل في مادة الاحياء يمكن ان ينتقل اثره الى مواقف أخرى.

### 2. التوصيات:

- خرج البحث بعدد من التوصيات وكما يأتي:
1. توجيه انظار مُدرسي مادة علم الاحياء الى اكتشاف قدرات الطلبة الابداعية وصقلها ، وتنميتها باعتماد مداخل حديثة تُعنى بتعليم التفكير.
  2. الابتعاد عن النمطية في التدريس ، والانتقال من اسلوب التلقين الى استعمال استراتيجيات تدريسية حديثة تنهض بواقع التعليم ، وتسهم في رفع مستوى الممارسات التأملية لدى الطلبة.
  3. ضرورة توفير الوسائل التعليمية والتقنيات والأجهزة الحديثة من أجل الارتقاء بالمستوى التدريسي الذي تنعكس آثاره على الطلبة.

### 3. المقترحات:

- استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي ، تقترح الباحثة ما يأتي:
- 1- إجراء دراسات مُماثلة للبحث الحالي في تخصصات أخرى كالكيمياء ، والفيزياء.
  - 2- إجراء دراسات تجريبية لتقصي أثر استراتيجية P.A.K.S.A على بعض المتغيرات الأخرى مثل الدافعية للتعلم ، والسعة العقلية.

### المصادر:

#### 1- المصادر العربية :

- الألوسي ، اكرم ياسين محمد ، 2025 . استراتيجيات ما قبل التدريس الاختبارات القبلية - المنظمات المتقدمة - الملخصات العامة - اسئلة التحضير - الاهداف السلوكية ، عمان : ابصار ناشرون وموزعون .
- اوسترمان ، وكوتكامب (2002): الممارسات التربوية للتربويين، مشكلة تحسين التعليم و الحاجة إلى حلها، ترجمة منير حوراني، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الجبوري ، فلاح صالح حسين ، (2018) . اكتساب المفهوم النحوي بأسلوب التلخيص اسسه وبرامجه ، عمان : دار اليازوري للنشر.
- الحسنوي ، حاكم موسى عبد خضير ، (2019). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية ، عمان : دار أبن النفيس للنشر والتوزيع.
- الحموري ، خالد عبد الله ، (2018) . مستوى الممارسات التأملية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين في الأردن : دراسة تقييمية ، المجلة التربوية ، العدد الثالث والخمسون ، ص (545-570).
- الخطيب ، زهراء انور عبد الامير سعيد ، (2016) . اثر اسلوب Paksa في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط لمادة الكيمياء وعمليات العلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية.
- الراددي، فهد بن عايد.(2019). التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي. المدينة المنورة: الناسخ العلمي للطباعة والتصوير.

- سعيد ، هبة سعدي ابراهيم (2016) . فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف استراتيجية عباءة الخبير لتنمية الممارسات التأملية لدى الطالبات المُعلِّمات في جامعة الأزهر بفلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر.
- سليمان ، فوقية رجب عبد العزيز ، (2023) . برنامج تدريبي قائم على نموذج مساعد التعلم LA لتنمية الممارسات التأملية وتحسين العقلية النامية لدى طلاب الشعب العلمية STEM بكلية التربية ، *المجلة المصرية للتربية العلمية* ، المجلد السادس والعشرون ، العدد الرابع ، ج(1) ، ص(53-119).
- شاكر ، هدى محمود ، (2022) . اثر اسلوب باكسا في التحصيل والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة والتطبيق ، *مجلة البحوث التربوية والنفسية* ، المجلد (19) ، العدد(72) ، ص(661-628).
- شيخو، هاشم حسن مسطو. (2019). *تدريس العلوم باستخدام خرائط الدائرة المفاهيمية(نظرية وتطبيق)*. العراق: مطبعة كوردمان.
- عبد الفتاح ، ابتسام عز الدين محمد ، (2021) . برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المعرفة الابداعية بمحتوى مادة الرياضيات والممارسات التأملية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ، *مجلة تربويات الرياضيات* ، المجلد (24) ، العدد (1) ، ص (268-336).
- عبد الله ، أفرح ، والشايع ، فهد ، (2019) . برنامج تطور مهني قائم على نموذج تدريسي مقترح لتنمية الممارسات التأملية لدى مُعلِّمات الفيزياء في المملكة العربية السعودية ، *المجلة الاردنية في العلوم التربوية* ، مجلد(15) ، عدد(3) ، ص(325-340).
- عبيدات ، لمياء ، (2017) . واقع الممارسات التأملية وأثرها على دافعية الانجاز لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في محافظة اربد ، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)* ، المجلد 31(12) ، ص(2275-2300).
- العزي ، عهود حميد حسين ، (2011) اعداد اختبار فيليب كارتر وكين راسل للقدرة العقلية وفقاً لنظرية السمات الكامنة باستخدام انموذج راش ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد.
- علاوي ، احمد عبد السلام ، (2020) . اثر التدريس باسلوب (Paksa) في تحصيل طلبة كلية التربية الاساسية في مادة التربية الصحية ، *مجلة نسق* ، العدد (28) ، ص(723-749).
- العماوي، جيهان أحمد (2009). أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- فهد ، رشا علي ، (2025) . اثر اسلوب باكسا (pacs) في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، *مجلة المستنصرية للعلوم الانسانية* ، المجلد (2) ، العدد(4) ، ص(438-419).
- قطيشات، منال هاني.(2022). *الجودة الشاملة في التعليم وفق معايير إنكيت (NCATE)*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمد ، فايزة احمد ، (2020) . أثر برنامج تدريبي قائم على الممارسات التأملية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلمين شعبة رياضيات بكلية التربية ، *دراسات تربوية واجتماعية* ، ٢٦ (٢) ، ص(٣٥٥-٤٠٣).
- Abbas , Salam Hamid , & Kadhim, Balqees Hameedi , (2019) . The Effect of PAPS Model on Iraqi EFL University Students' Writing Performance and Attitude , *IJELLH(International Journal of English Language, Literature in Humanities*, Vol(7), Issue(7), pp.(582-610).

- Alshamrani, Lubna Mohammed, (2024) . Reflective Practices Among Secondary School Computer Science Teachers: Their Point of View, *Pegem Journal of Education and Instruction*, Vol. (14), No. (1) , pp. (100-110).
- Gheith, Eman, & Aljaberi, Nahil , (2018) . Reflective Teaching Practices in Teachers and Their Attitudes toward Professional Self-development, *International Journal of Progressive Education*, Vol(14), Nu(3) ,pp(160-179).
- Kadhim, Balqees Hamed,(2019) . The Effect of PAPSA Model on Iraqi EFL University Students' Writing Performance and Attitude , *Unpublished master's thesis*, College of Education , University of Baghdad.
- Nasser ,Sahar Imran,& Hamoudy, Luma Sameer, & Muhammed, Muhammed Asim. (2024). The effect of the (P.A.K.S.A) strategy on learning the skills of serve and setting in volleyball for female students, *Modern Sport* ,Vol. (23), No.(2),pp(1-9).

## 2- المصادر الأجنبية:

- Bonifati, G. (2018). Architecture and creative transformation. Creative urban practices in London, *Ph.D. Dissertation*, Politecnico Di Milano University.
- Gimenez , T. , (1999) . Reflective teaching and teacher education contributions from teacher training , *Linguagem & Ensino*, Vol.(2), No. (2), 1999 (129-143).
- Heiman, G .W. (2013). *Basic statistics for the behavioral sciences 6<sup>th</sup>ed*, Wadsworth cengage ,Learning ,canda.
- Košmrlj, K., Širok, K., Likar, B., (2015). “The Art of Managing Innovation Problems and Opportunities”, *El-Knhiga, Koper: Faculty of Management*, University of Primorska, Cankarjeva.